ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Permitting Morphologic Consort: Surah Youssef as an Example

Assist.Prof.Dr.Nabeelah Shukir Al – Maadhidi

University of Kirkuk
Department of Arabic Language

Keywords:
Inf
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 Dec. 2018
Accepted 22 January 2019
Available online 6 Nov 2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Quran has a great importance in explaining speech meaning. These meanings may be individual collective and thus need explanation and interpretation. As such we need to determine these meaning by means of consorts that have clear eeffect upon the direct the meaning. From morphological and grammatical perspectives, consorts includes language , it studies the structure of speech. This will be the center of our research .
Permitting in morphologic consort surah Youssef as sample .We will speak about permitting in morphological structure and it's indication. Morphological forms express function meanings .Through these consorts it can be reached to insure guising that originates from vocabularies structure.It often comes(Subject)means(object)and unlike,and(feel)means(Subject)or(object)beside coming(faool) means (faeel) or(mafaool)…from appearances of permitting that we study in the research permitting in accordance including:type,number and gender,it is familiar that accordance represents type of concord ,the pot boil between parts of speech to form coordinated.unit,every desecration to this arrangement can besaid permeation.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.9

الترخص في القرائن الصرفية سورة يوسف أنموذجاً

أ.م. د نبيلة شكر خورشيد المعاضيديّ/ جامعة كركوك/ قسم اللغة العربية

الخلاصة

للقرائن أهمية كبيرة في توضيح معاني الكلام، وهذه المعاني قد تكون مفردة واضحة من وجهاتها الوضعية وقد تكون معانٍ مشتركة تقتضي التفسير والتأويل ويتم تحديد هذه المعاني عن طريق دلالة القرائن السياقية، فللقرائن أثرها الواضح في توجيه المعنى .وتمتد قرينة السياق لتشمل اللغة من حيث مبانيها الصرفية وعلاقاتها النحوية ومفرداتها المعجمية فضلاً عن الدلالات بأنواعها العرفية، والعقلية، والطبيعية وتشمل أيضا القرائن الحسية والنفسية المحيطة بالنص والقرينة التاريخية.

وقد يعتور الترخص القرائن فتكون دراسة تراكيب الكلام على غير ما تقضي به القاعدة اتكالاً على أمن اللبس ،ومرتكز الرخصة تضافر القرائن، فيكون الترخص بتجاهل التمسك بهذه القرينة، مع بقاء

المعنى جلياً واضحاً ؛ لأنَّ قرائن أخرى تضافرت، فترخص بقرينة واحدة وعند ذلك يكون الترخص أمراً مقبولاً لا يأباه الاستعمال اللغوي. وهذا الترخص هو محور بحثنا الموسوم (الترخص في القرائن الصرفية سورة يوسف أنموذجاً)الذي سنتناول فيه الترخص في البنية الصرفية للصيغة ودلالتها إذ تعبر الصيغ الصرفية عن معانٍ وظيفية ،وقد تقوم صيغة بأداء الدور الدلالي المنوط بصيغة أخرى وهذا تحدده القرائن اللفظية والمعنوية والحالية على السواء. وعن طريق هذه القرائن يتم التوصل إلى أمن اللبس الذي ينشأ من تركيب المفردات بعضها مع بعض، إذ كثيراً ما يجيء (فَاعِل) بمعنى (مَفْعُول)،والعكس أيضاً ، وقد يجيء (فَعِيل) بمعنى (فَاعِل) أو (مَفْعُول)،إلى جانب مجيء (فَعُول) بمعنى (فَاعِل) أو (مَفْعُول)...إلخ. ومن مظاهر الترخص التي درسناها في هذا البحث الترخص في المطابقة من حيث النوع والعدد والجنس ومعروف أن المطابقة تمثل نوعاً من الانسجام، الذي يؤلف بين أجزاء الكلام لتشكيل وحدة متناسقة ، وكل انتهاك لهذا التنظيم يمكن عده ترخصاً إذا ما أغنت القرائن الأخرى..

المقدمة :

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على النّبيّ الأمين محمّد بن عبد الله ، وعلى آله الطّيبين الطّاهرين وصحبه الغرّ الميامين ، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

وبعد يعد القرآن الكريم المنبع الأول الذي نهل منه المسلمون أحكام الدين الاسلامي الحنيف وأصوله ، وقد منَّ اللهُ عليَّ بنعمة كبرى حين توجهت إلى ميدان القرآن الكريم، إذ ارتشفت من نبعه الصافي الذي لا ينضب، فكان بحثي دراسة تطبيقية في سورة يوسف تناولت فيه مظاهر الترخص في القرائن الصرفية كالترخص في دلالة الصيغة إذ تقوم صيغة بأداء الدور الدلالي المنوط بصيغة أخرى وهذا تحدده القرائن اللفظية والمعنوية والحالية على السواء. وعن طريق هذه القرائن يتم التوصل إلى أمن اللبس، وذكرت أيضاً الترخص في المطابقة من حيث النوع والعدد والجنس. لذا اقتضت طبيعة البحث أنْ يقسم على مقدمة وتمهيد والبحث (المادة التطبيقية) وخاتمة.

فأمّا التّمهيد فقد تحدّثتُ فيه عن التعريف اللغوي والاصطلاحي للقرينة والترخص وذكرت بعض مواضع ورود القرينة في كتب العلماء وأهم المصطلحات المرادفة لظاهرة الترخص ، وجعلت المادة التطبيقية شاملة لكل مواضع الترخص في سورة يوسف. وضمّت الخاتمة أهم النّتائج التي توصّلت إليها. وقد أفدت في عملي هذا من مصادر عدة، كان في مقدّمتها كتاب سيبويه، والمقتضب، والخصائص، وتفسير الكشاف، والتفسير الكبير وغيرها. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

التمهيد :

قبل الولوج في الحديث عن الترخص في القرائن الصرفية نرى من المناسب التمهيد له بتعريف القرينة والترخص أو الرخصة، فالقرينة لغةً لفظة مشتقة من (قَرَنَ)، والقاف والراء والنون((القافُ والرَّاءُ والنُّونُ أَصلانِ صحيحانِ، أَحدهما يدلُّ على جمعِ شيءٍ إلى شيءٍ، والآخرُ شيءٌ ينتأُ بقوَّةٍ وشدَّةٍ))

[١].والقرين الصاحب الذي يقارنك، لما يربط بين الصاحبين من أواصر ودٍ ومحبة ومنه قوله تعالى: ﴿ أَوۡ جَآءَ مَعَهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مُقۡتَرِنِينَ ﴾ {الزخرف :٥٣}[٢].

أَمّا القرينة اصطلاحاً فـ((أمر يشير إلى المطلوب))[٣].وقيل هي ((ما يوضح عن المراد لا بالوضع تؤخذ من لاحق الكلام الدال على خصوص المقصود أو سابقه)) [٤]. وقد تكون القرينة معنوية أو لفظية ، أمَّا القرائن المعنوية فمن خلالها تتضح العلاقات السياقية بين عناصر التركيب النحوي ويضم هذا النوع قرائن الإسناد والتخصيص والنسبة والتبعية والمخالفة. والقرائن اللفظية هي في مجملها مستمدة من مبانٍ صوتية وصرفية، والقرائن اللفظية هي العلامة الإعرابية والرتبة والصيغة والمطابقة والربط والتضام والأداة والنغمة[٥] ويتم من خلال هذه القرائن التوصل إلى أمن اللبس ،الناشئ من تركيب المفردات بعضها مع بعض، في سياقات متقارب لفظاً أو معنى.

أمّا الرخصة لغةً فمشتقة من (رخص) ،والراء والخاء والصاد((أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى لِينٍ وَخِلَافِ شِدَّةٍ ... وَالرُّخْصَةُ فِي الْأَمْرِ: خِلَافُ التَّشْدِيدِ))[٦].أي: اليسر والسهولة. واصطلاحاً الرخصة ((اسم لما يغير من الأمر الأصلي لعارض أمر إلى يسر وتخفيف))[٧]. وقد أشار اللغويّون القدماء إلى القرينة في مباحثهم فاستعمل سيبويه مصطلح الآية وهو مرادف لمصطلح القرينة المعجمي فقال:((أنك رأيت صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص فقلت: عبد الله وربي، كأنك قلت: ذاك عبد الله، أو هذا عبد الله)) [٨].واستعمل المبرد القرينة بمعنى الرابط في قوله:((اللَّفْظَة الْوَاحِدَة من الِاسْم وَالْفِعْل لَا تفِيد شَيْئا وَإِذا قرنتها بِمَا يصلح حدث معنى وَاسْتغْنى الْكَلَام))[٩].أَمَّا ابن جني فاستعمله في خصائصه في بابي تدريج اللغة وشجاعة العربية، إذ قال ((وعلى ذلك جرى النهي في هذا الطرز من القول في قول الله سبحانه: ﴿ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا ﴾ {الإنسان: ٢٤}وكأنه -والله أعلم- قال: لا تطع هذا الضرب من الناس. ثم إنَّه لما رأى (أو) في هذا الموضع قد جرت مجرى الواو تدرج من ذلك إلى غيره فأجراها مجرى الواو في موضع عار من هذه القرينة التي سوغته استعمال(أو) في معنى الواو))[١٠].وقال في باب شجاعة العربية:((فأمَّا ما أجزناه من حذف الحال في قول الله تعالى:﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُ ﴾ {البقرة: ١٨٥ } أي: فمن شهده صحيحاً بالغاً فطريقه أنّه لما دلت الدلالة عليه من الإجماع والسنّة جاز حذفه تخفيفاً. وأمَّا لو عريت الحال من هذه القرينة وتجرَّد الأمر دونها لما جاز حذف الحال على وجه))[١١].واستعمله ابن هشام في مغنيه إذ قال : ((وحذف الجار في نحو رغبت في أَن تفعل أَو عن أَن تفعل بخلاف عجبت من أَن تفعل وأما (وترغبون أَن تنكحوهن) فَإِنَّمَا حذف الجار فيها لقَرينة)) [١٢].

ويظهر مما تقدم أن القرينة أداة تنظيم الكلام، التي يستعملها المتكلم سليقة في أثناء حديثه عند ربط الكلمات فيما بينها بعلاقات معينة على وفق كيفية خاصة به تمكنه من التعبير عن غرضه، ويستعين بها في فهمه وإفهامه جملة اللغة [١٣]. وعن طريق القرينة يتم التوصل إلى أمن اللبس الذي هو أحرص ما تحرص عليه اللغة والوصول إليه غاية في ذاتها. وأن قرينة واحدة لا يمكنها أن تقوم بهذا الدور، فلا بد من قرائن أخرى تتضافر معها لتوضيح المعنى. فإذا ما توصلنا إلى أمن اللبس ،لا نطلب بعد ذلك مزيداً من القرائن ،عند ذلك يكون الترخص في القرينة أمراً مقبولاً لا يأباه الاستعمال اللغوي. ويكون الترخص بإسقاط قرينة والاعتماد على القرائن الأخرى؛ لتوضيح المعنى، ولتبيان القرينة المحذوفة[١٤].

إذن تضافر القرائن هو مرتكز الرخصة ؛لأنّ تعدد القرائن على إرادة المعنى قد يجعل واحدة من هذه القرائن زائدة على مطالب وضوح المعنى؛ لأنّ غيرها يمكن أن تغني عنها.

وقد تواردت على هذه الظاهرة مصطلحات مختلفة منها: النقل والانتقال، والتحريف، والانحراف، والعدول ،ومخالفة مقتضى الظاهر ، والحمل على المعنى، والترك ، ونقض العادة، والالتفات وغير ذلك [١٥]. والحقيقة أننا لا نريد أن نستطرد في الحديث عن الجانب التأريخي لهذه القضية ،فقد كفتنا كثير من الدراسات مشقة هذا الجهد التأصيلي[١٦].

وبما أنّ النظام الصرفي يتكون من بعدين ،بعده الرأسي مباني التقسيم وتتفرع إلى صيغ وصور مطلقة ويشمل الاسم والفعل والصفة (بنيات اشتقاقية) والظرف والخالفة والضمير والأداة (بنيات تركيبية) ،وبعده الأفقي مباني التصريف وتتفرع إلى لواصق وزوائد كالضمائر المتصلة وكعلامات التثنية والجمع والتأنيث والتعريف...إلخ، وتلحق هذه اللواصق والزوائد الأسماء والصفات والأفعال فمبانيها اشتقاقية لتدل على الشخص: والمقصود به التكلم ، والخطاب ،والغائب .والعدد والمقصود به المفرد والتثنية والجمع ، والنوع والمقصود به التذكير والتأنيث، والتعيين والمقصود به التعريف والتنكير[١٧].ويعتور الترخص القرائن الصرفية، ويدور تأثير هذا الترخص في بنية الصيغة ودلالة الصيغة سواء أكانت الدلالة نوعية أو عددية أو غير ذلك ولم نجد ترخصاً في بنية الصيغة في سورة يوسف لذا اكتفينا بذكر الترخص الحاصل في دلالة الصيغة.

من مظاهر الترخص في دلالة الصيغة :

(ا) الترخص في الدلالة المعنوية للصيغة:

تُعبّر الصيغ الصرفية عن معاني وظيفية ،وقد تقوم صيغة بأداء الدور الدلالي المنوط بصيغة أخرى وهذا تحدده القرائن اللفظية والمعنوية والحالية على السواء. وعن طريق هذه القرائن يتم التوصل إلى أمن اللبس الذي ينشأ من تركيب المفردات بعضها مع بعض، إذ كثيراً ما يجيء (فَاعِل) بمعنى (مَفْعُول)،والعكس أيضاً ،وقد يجيء (فَعِيل) بمعنى (فَاعِل) أو (مَفْعُول)،إلى جانب مجيء (فَعُول) بمعنى (فَاعِل) أو (مَفْعُول)...إلخ.

وسنلاحظ أمثلة في هذه السورة ترخص في الدلالة المعنوية للصيغة وبقي المعنى جلياً واضحاً ؛لأنّ قرائن أخرى تضافرت من ذلك قوله تعالى:﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ ﴾ {يوسف:٣ }الرخصة فيه استعمال (فَعَلٍ)بمعنى اسم المفعول أي: المقصوص من إطلاق المصدر وإرادة المفعول، كالخَلْقِ بمعنى المَخْلُوقِ، لما يتضمّن من العِبَرِ والحكم والنُّكت والعجائب التي ليس في غيره[١٨]. وكأنَّ المعنى نقصّ عليك أحسن الأشياء المقصوصة.إذ إنَّ الأصل في العربية أن يكون الوصف بالمشتق ولكنّ هذا الأصل قد يُترك ويُؤتى بالمصدر نعتاً إذا بولِغَ في الوصف، فيقولون :رجلٌ عَدلٌ ورِضاً ، وزَورٌ وضيفٌ ، بمعنى عادل ومُرضٍ وزائر ومُضاف[١٩].

والرخصة واردة في قوله تعالى : ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ {يوسف: ١٨} الرخصة فيه استعمال المصدر(كَذِب) بدل اسم المفعول (مَكْذُوب) وفي ذلك يقول الفرّاء:((ومعناه مكذوب، والعرب تقول للكذب: مكذوب وللضعف مضعوف، وليس له عقد رأي ومعقود رأي ، فيجعلون المصدر في كثير من كلامه مفعولاً ، ...ويقولون للجَلِد مجلوداً ...))[٢٠].

وأجاز سيبويه هذا الترخص فقال:((وقد يجيء المصدر على المفعول، وذلك قولك: لَبنٌ حَلْبٌ، إنّما تريد مَحْلوب، وكقولهم: الخَلْقُ، إنّما يُريدون: المخلوق، ويقولون للدرهم: ضَربُ الأميرِ، وإنّما يريدون مَضروب الأمير))[٢١].وقد قيل : إنه وصف بالمصدر للمبالغة، كأنّه نفس الكذب وعينه[٢٢]. كما يقال للكذاب: هو الكذب بعينه، والزور بذاته.وقال البقاعي:((أطلق عليه المصدر مبالغة لأنَّه غير مطابق للواقع؛ لأنَّهم ادّعوا أنَّه دم يوسف عليه السلام والواقع أنه دم سخلة ذبحوها ولطخوه بدمها)) [٢٣] .

وعلى هذا جرى السياق في قوله تعالى:﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾ {يوسف: ٢٠}الرخصة فيه استعمال المصدر(بَخْس)بدل اسم المفعول(مَبْخُوس)،أي منقوص، فهو يجمع إلى جانب دلالته على الحدث دلالة اسم المفعول ووظائفه، فالحدث كأنَّه تلبس المحدث حتى صار لا ينفك عنه مبالغة وتوسعاً في دلالة تطلبهما التركيب ،فللدلالة على الحدث المبالغ فيه جيء بالمصدر لوصف الثمن[٢٤].وجوَّز الزمخشري أن يكون (بخس) بمعنى اسم الفاعل(بَاخِس)،أي ناقص عن القيمة نقصاناً ظاهراً[٢٥].وقيل البخس ظلم لأنَّه ظلموه في بيعه، وقيل البخس الحرام وكان ذلك حراماً لأنَّه ثمن الحر وسمّي الحرام بخساً لأنَّه مبخوس البركة أي منقوصها[٢٦].وكان وجه زهدهم فيه أنَّهم حسدوه وأرادوا خلوّ وجهِ أَبيهم عنه وإبعاده عنهم ولم يكن قصدهم تحصيل الثمن [٢٧].

ومن مظاهر الترخص في القرائن قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ ﴾ { يوسف:٨٠ } الرخصة فيه استعمال (فَعِيل) بدل (مُفَاعِل)،أي :مُنَاجِياً كالعشير بمعنى: المُعَاشِر، وقد أفرد النجيّ مع أنَّ موصوفه جمع؛ لأنَّه صفة على زنة(فَعِيل)، وبابه يُوَحّد لأنَّه بزنة المصادر كالصهيل والذَّميل [٢٨].وقيل(النجيّ)بمعنى المصدر الذي هو التناجي [٢٩] .

ونجد الرخصة في القرينة الصرفية في قوله تعالى:﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ {يوسف: ٨٤ }فقد استعمل(فَعِيل) بمعنى(مَفْعُول)أي:(مَكْظُوم)أي مملوء من الغيظ على أولاده مع سدّ طريق نفسه المصدور[٣٠]،فهو كما جاء في يونس عليه السلام ﴿ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾ {القلم: ٤٨ }. والتعبير بـ(كَظِيم) الدالّ على المبالغة عدولاً عن (مَفْعُول) للدلالة على أنّ (كَظِيم): ((شديد الكَظْم لامتلائه من الكرب ، مانع نفسه من عمل ما يقتضيه ذلك بما آتاه الله من العلم والحكمة ، وذلك أشد ما يكون على النفس وأقوى ما يكون للحزن ، فهو فعيل بمعنى مفعول وهو أبلغ منه)) [٣١]. فيعقوب عليه السلام : مملوء من الغيظ على أولاده ومن الحزن على يوسف وأخيه ، وهو مع ذلك لا يظهر ما يسؤوهم .

وذهب الرازي إلى جواز أن يكون(كَظِيم)بمعنى الكَاظِم الممسك على حزنه، وأن يكون بمعنى المكظوم وهو المملوء من الحزن[٣٢].

و(الكظيم)عند أبي حيان الأندلسي إمَّا للمبالغة، أي :شديد الكظم، وإمَّا أن يكون بمعنى(مَفْعُول)على غير قياس لأن اسم المفعول من الثلاثي على (فَعِيل) يُسْمَع ،ولا يُقاس عليه، نحو: قتيل وجريح [٣٣].والحقيقة ان فعيل بمعنى(مَفْعُول) وإن كان غير مقيس لكنه مقبول من حيث المعنى في سياقه ويعضده قوله تعالى :﴿ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾.

ومن صور الترخص أيضاً ما ورد في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴾ {يوسف: ٨٥ } الرخصة فيه استعمال المصدر(حَرَضاً) بدل الوصف(حَرِضاً)،يقال: حَرَضَ الرجلُ يَحْرُض حَرَضاً بفتح الراء، فهو حَرِض بكسرها، فالحَرَضُ مصدر سماعيّ للفعل حَرِضَ يَحْرَضُ بمعنى أشرف على الهلاك ومرض. ويُقال: رجل حَرَض وامرأة حَرَض وقومٌ حَرَض، يكون موحَّدًا على كلِّ حالٍ: الذكر والأنثى، والجميع فيهِ سواء[٣٤]،والدليل على هذا الترخص في الاستعمال أنه قرئ(حَرِضاً) بفتح الحاء وكسر الراء وجاءت القراءة بهما جميعاً[٣٥].والوصف بالمصدر له بُعد دلالي حدّده ابن جني فقال: ((فلأنّه إذا وصف بالمصدر صار الموصوف كأنّه في الحقيقة مخلوق من ذلك الفعل ؛ وذلك لكثرة تعاطيه له واعتياده إيّاه))[٣٦].فالوصف بجنس الفعل أجمع مبالغة وتوكيداً [٣٧].وقد ذكر ابن جني للوصف بالمصدر فوائد أخرى منها استواء المذكر والمؤنث في الصفة، واستواء الواحد والجمع فيه، والمبالغة في الصفة[٣٨].و وافقه الرضي في إفادة معنى المبالغة منه[٣٩].إذن الوصف بالمصدر لا يتأتى في السياق اللغوي إلَّا على سبيل المبالغة في الوصف بجعل الموصوف هو ذات الوصف. ومقصدهم في هذه الآية ((الإنكار عليهِ صدًّا له عن مداومة ذكر يوسف- عليهِ السَّلام- على لسانِهِ لأَنَّ ذكرهُ باللِّسانِ يُفْضِي إلى دوام حضورِهِ في ذهنِهِ)) [٤٠].

ب - الترخص في الدلالة النوعية للصيغة:

ظواهر المطابقة من حيث النوع والعدد والجنس هي أظهر ما يكون في الاستخدام العربي مما يُعَدُّ ترخصاً ،خصوصاً في ظاهرة التذكير والتأنيث يقول ابن الأنباري:((إن من تمام معرفة النحو والإعراب معرفة المذكر والمؤنث ؛لأن من ذَكَّرَ مؤنثاً أو أَنَّثَ مذكراً كان العيب لازماً له كلزومه من نصب مرفوعاً أو خفض منصوباً أو نصب مخفوضاً)) [٤١].ولظاهرة الدلالة بالمذكر على المؤنث أو العكس في اللغة العربية خصوصية ففي الشعر تدخل المسألة في إطار الضرورة الشعرية والتوفيق بين التركيب اللغوي المستخدم ونوع البحر، وفي القرآن الكريم تدخل المسألة في إطار الصياغة العربية المألوفة لدى العرب الأقحاح في تطويع الكلمات وتأهيلها للقيام بعدد من الوظائف المختلفة فتظل قابلة للاستعمالات الجديدة من غير أن تفقد معانيها القديمة[٤٢].مع ملاحظة أن اللفظ لا يأتي في القرآن مكان لفظ مراعاة للشكل فقط ، من دون مراعاة المعنى أو المضمون .

ومعروف أنَّ الأصل في جميع الأشياء التذكير، والتأنيث فرع عنه لذا احتاج المؤنث لعلامة تميزه عن المذكر والدليل على ذلك قول السيوطي: ((إنَّ المؤنث له علامة تدل على فرعيته إمَّا لفظية كقائمة أو معنوية وهي إنَّ كمال الذكر مقصود بالذات، ونقصان المؤنث مقصود بالعرض، ونقصان العرض فرع على كمال الذات))[٤٣] . والمؤنث قد يكون حقيقياً وقد يكون مجازياً قال ابن يعيش:((والتأنيث على ضربين حقيقي كتأنيث المرأة والناقة ونحوهما، مما بإزائه ذكر في الحيوان، وغير حقيقي كتأنيث الظلمة والنحل ونحوهما مما يتعلق بالوضع والاصطلاح)) [٤٤].وزيادة على العلامة التأنيثية يستدل على النوع في الجملة من خلال الضمير العائد أو الاشارة إليه أو ثبوت التاء في تصغيره أو في فعله.

ويترخص في قرينة المذكر والمؤنث فيما كان من الصفات على وزن (مِفْعَل) كمغْشَمٍ أو (مِفْعَالٍ) كمِعْطارٍ، أو (مِفْعِيلٍ) كمِعطيرٍ، أو (فَعُولٍ) بمعنى فَاعِل كصَبُورٍ ، أو (فَعِيل) بمعنى مفعولٍ كقتيلٍ ، أو على

وزن (فِعْلٍ) بمعنى مفعول كذِبْح ، أو (فَعَلٍ) بمعنى مفعول كجَزَرٍ أو مصدراً مراداً به الوصف كعَدْلٍ[٤٥] .
وهناك بعض الصفات التي تختص بالمؤنث لم يدخلوا عليها علامة التأنيث ، مثل: حائض ،وعانس، وطالق، وقاعد فلما كانت هذه الصفات مخصوصاً بالمؤنث استغنى عن علامة التأنيث،والاستعمال السياقي له دوره في إلحاق التاء وعدمها، وهو هنا مرتبط بالمعنى فإن كانت الصفة طارئة، والقصد منها الحدوث لا الثبوت، وجب الإتيان بالتاء؛ نحو: هذه مرضعة الآن أو غداً، وحاملة اليوم أو غداً. ومن هذا قوله تعالى في هول القيامة:﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ ﴾ {الحج: ٢} أي: التي هي في حالة إرضاع طارئ، تلقم صبيها ثديها.من هنا نفهم أن التاء الداخلة على(مرضع) أبلغ في التأويل في شأن يوم القيامة،لأنّ التاء تدل على أن الأم تقوم بالفعل وهو الإرضاع وذلك لأنَّها وهي تلقم ثديها وليدها تكون أحرص عليه من حالة عدم الإرضاع. وكونها تذهل عن وليدها وهي في هذه الحال دليل على الهول العظيم في ذلك اليوم. ولو قال: (مرضع) بحذف التاء لكان المراد: التي من شأنها ومن غرائزها الإرضاع، لا أنَّها تمارسه وقت التكلم فعلاً أو في وقت محدد معين. فإن كان المعنى ليس خاصاً بطبيعة المرأة وجب إثبات التاء؛ كقولنا: شاهدت حاملة؛ تريد: امرأة تحمل على رأسها أو كتفيها شيئاً؛ لأنَّ الحمل على الرأس أو على الكتف ليس من خصائصها وحدها، وإنَّما يشاركها فيه الرجل ومن ثم كان حذف التاء ممنوعاً إذا أوقع في لبس؛ فلا يقال: في الحقل ضامر، وتحت الشجرة عانس؛ لأنَّ الضامر والعانس يقال للمذكر وللمؤنث؛ فإذا حذفت التاء عند إرادة المؤنث، لم يتبين المراد[٤٦].
ومع هذا التأكيد على التطابق النوعي، وردت نصوص كثيرة افتقدت هذا التطابق، فعبر بالمذكر عن المؤنث أو بالعكس ومن مظاهر هذا النوع من الترخص في سورة يوسف قوله تعالى:﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ﴾{يوسف:٣ } علة تذكير فعل (نِسْوَة) عند الفراء يرجع إلى قلة النسوة وإذا قلّ العدد من المؤنث والمذكر كانت الياء فيه أحسن من التاء ويروى أنّ هؤلاء النسوة كن خمساً: امرأة الخبَّاز،وامرأة الساقي ، وامرأة الحاجب، وامرأة السَّجَّان، وامرأة صاحب الدواب[٤٧]، ومما يعزّز ذلك هو تقييدهن بالوصف بكونهن (في المدينة) فحسب . والحقيقة أن هناك من النحاة من وضع قاعدة عامة في ذلك تنص على أن تذكير الفعل يدل على القلة،بخلاف تأنيثه ، فإنَّه يدل على الكثرة [٤٨] ،وهذه القاعدة إنَّما تمنح اللغة دقة في المعنى ، وتنفي في الوقت نفسه أن يكون هذا الجواز مفضياً إلى الاستعمال من دون تخصيص وتبيين . وقيل (نِسْوَة) اسم جمع لا واحد له من لفظه، مفرده (امرأة) يتضمن معنى الجمع، وذكَّرَ الفعل لأنّ الفعل المسند إلى ألفاظ الجموع غير الجمع المذكر السالم يجوز تجريده من التاء باعتبار الجمع، ويجوز اقترانه بالتاء باعتبار الجماعة [٤٩] وحجة ذلك عند ابن زنجلة هو أنه : ((وقال نسوة ولم يقل وقالت قال ابن الأنباري سألت ثعلباً لم صار ذلك كذلك فقال لأن الجمع القليل قبل الكثير والمذكر قبل المؤنث فحمل الأول على الأول))[٥٠].ويرى المفسرون أنَّ لفظة (نسوة) اجتمع فيها تأنيثان تأنيث لفظي بالتاء المربوطة وتأنيث معنوي لأنَّه دال على جماعة نساء، ولا يجوز اجتماع تأنيثين في لفظ واحد لذلك جاز تذكيرها[٥١].

ومن مظاهر الترخص أيضاً ما جاء في قوله تعالى:﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَـٰعِلِينَ ﴾ {يوسف: ١٠} قرئ بالتاء(تلتقطه) مع أنَّ الفاعل (بعض) مذكر في أصله، ولكنه اكتسب في الآية التأنيث من المضاف إليه المؤنث؛ وهو(السيارة) وعلة ذلك عند الفراء :((إنَّه ذهب إلى السيارة والعرب إذا أضافت المذكر إلى المؤنث وهو فعل له أو هو بعض له قالوا فيه بالتأنيث والتذكير))[٥٢] . إذن التأنيث حملاً على المعنى؛ ولإضافته إلى مؤنث إذ بعض السيارة سيارة، فأنّثه على معنى تلتقطه السيارة. ومنه قولهم: ذهبت بعض أصابعه ؛ لأنَّ بعض الأصابع إصبع فجاء التأنيث على المعنى والتذكير حملاً على لفظ (بعض) وبعض مذكر[٥٣] .

و من أمثلة الترخص في المطابقة النوعية الإخبار عن المؤنث بالمذكر في قوله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَـٰذَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَـٰطِـِٔينَ ﴾ {يوسف:٢٩ }إذ عبَّر بكلمة (الخاطئين) مع أنَّها خبر عن مؤنث، فانعدم التطابق بين اسم كان(الضمير للمؤنث) وخبره (الخاطئين)والحقيقة أن تذكير الخبر في هذا الموضع يدخل في باب التغليب ، قال الزمخشري: ((وإنَّما قال مِنَ الْخاطِئِينَ بلفظ التذكير تغليباً للذكور على الإناث))[٥٤].

والحقيقة أنَّ تذكير المؤنث واسع جداً في العربية؛ لأنَّه ردّ فرع إلى أصل. لكن تأنيث المذكر أذهب في التناكر والإغراب .

جـ-الترخص في الدلالة العددية للصيغة :

المطابقة يمثل نوعاً من الانسجام ،الذي يؤلف بين أجزاء الكلام لتشكيل وحدة متناسقة ، وكل انتهاك لهذا التنظيم يمكن عده ترخصاً إذا ما أغنت القرائن الأخرى وهذا لا يعني أنه وقع في الخطأ ،بل إنَّه ترخص في كلامه عندما أغنت القرائن ،أو يمكن عده طاقة تعبيرية يمكن وضعها في قواعد تعيد التوازن والتناسق مرة أخرى. ومن مظاهر الترخص في قرينة المطابقة الترخص في المطابقة العددية،إذ أنَّ سنن العرب استعمال المفرد موضع الجمع أو العكس ولقد أشار أوائل النحاة إلى هذا النوع،إذ قال سيبويه:((وليس بمستنكر في كلامهم أن يكون اللفظ واحداً،والمعنى جميع،حتى قال بعضهم في الشعر من ذلك ما لا يستعمل في الكلام))[٥٥].ونجد صدى هذا الرأي عند المبرد إذ يرى أنَّ المفرد يجوز أن يأتي في الشعر مراداً به الجمع شرط أن يكون في الكلام ما يدل على الجمع، ويرى المبرد أن الكلمتين(الطفل)و(النفس)في الآيتين الكريمتين :﴿ ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾{ الحج: ٥}﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾{ النساء:٤ } جاءتا مفردتين وأريد بهما الجمع؛ لأن مخرجها مخرج التمييز، ومثل لذلك بـ(زيد أحسن الناس ثوباً، وأفره الناس مركباً) [٥٦]. وأجاز آخرون قيام المفرد مقام الجمع في الشعر وفي القرآن الكريم منهم الفراء الذي يرى أن (براء) في قوله تعالى:﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ ۚ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾{ الممتحنة:٤ } جاء بلفظ الواحد وأريد به الجمع[٥٧]. ويرى الزجاج أنّ الطاغوت في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟

أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ فِيهَا ﴾{ البقرة:٢٥٧ } جاء مفرداً وأريد به الجمع، وهو جائز في اللغة ؛ لأن في الكلام ما يدل على الجمع[٥٨].

ونظير هذا النوع في سورة يوسف قوله تعالى : ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴾يوسف:١٠} قَرأ أهلُ مكَّةَ وأَهل البصرةِ وأَهلُ الكوفة(غَيابَتِ الْجُبِّ) بالإفراد وقَرأَ نافع وحده(غَيَابَاتِ الْجُبِّ)[٥٩].والإفراد على اعتبار أنه أراد: ((موضع وقوعه فيه، وما غيّبه منه، لأنه جسم واحد، شغل مكاناً واحداً)) [٦٠]. والحجة لمن جمع أنَّهم ألقوه في غيابة واحدة-ظلم البئر ونواحيها- من الجب، أي في مكان واحد يغيب فيه يوسف وجعل كل جزء منها غيابة فَجمع على ذلك ، أي أن للجبّ أقطاراً ونواحياً، ففيه إشارة إلى سعتها، ويأتي جمع الشيء الواحد، على تعدد أجزائه بأن يتصور أنَّ له أجزاء فتجمع هذه الأجزاء المتعددة للشيء الواحد[٦١]. وقد يراد بالجب الجنس أي في بعض غيابات الجب[٦٢]، وقال مكي بن أبي طالب عن القراءتين: ((ويجوز أن يكون الواحد يدل على الجمع فتتفق القراءتان أيضاً، والتوحيد الاختيار لرجوع القراءة بالجمع إلى معناه؛ ولانَّ عليه الجماعة))[٦٣].وإفراد (غيابة) عند الرازي أخص وأدل على المعنى المطلوب[٦٤] .

أمّا وضع الجمع موضع المفرد فهو مما أجازه العرب أيضاً ولعل هذا النمط من الترخص يمكن عدّه ضرباً من التوسع في اللغة من ذلك قوله تعالى : ﴿ لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾{يوسف: ٧} استعملت لفظة (آيات) بمعنى(آية) على اعتبار أن أُمورَ يوسفَ كانت كثيرة وكلٌّ واحدٍ منها آية بنفسه.والدليل على أنّه بمعنى (آية) قراءة ابن كثير(آية للسائلين)[٦٥] أي عبرة وحجته قوله تعالى:﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ﴾{يوسف: ١١١} ولم يقل عِبَر كأنه جعل شأنه كلّه آية كما قال جلّ وعزّ:﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً ﴾ {المؤمنون:٥٠ } فأفرد كل واحد منهما آية. وقرأ الباقون (آيات للسائلين) على الجمع أي: عبر فجعلوا كل حال من أحوال يوسف آية وعبرة وحجتهم في ذلك أنها كتبت في المصحف بالتاء[٦٦].

الخاتمة:

لعل أبرز ما ظفرت به في هذا البحث هو :

١- تعدد الوظيفة الصرفية للمكون الواحد في التركيب الواحد وكذا تعدد الوظيفة الصرفية لمكون معين محدد في تراكيب متعددة يعد حقيقة لغوية واقعة في الاستخدام العربي لارتباطها بالدلالة في الاستخدام.

٢- للسياق أثر كبير في تحديد معاني الكلمات ،وأي تغيير دلالي هو تغير معنوي يكشف عن القيمة الدلالية للكلمة.

٣- قد يكون الترخص بقرينة المطابقة، وتتم المطابقة في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، والتعريف والتنكير ،والخطاب والتكلم والغيبة.

٤- قد يشار للمؤنث بضمير المذكر وقد يخبر بالمذكر عن المؤنث من هذا المنطلق أجازوا تغليب المذكر على المؤنث وهي أن يتساوى المذكر والمؤنث في الدلالة على النوع ثم حدث التغليب في الجمع إذ أشاروا إلى الجمع المؤنث بضمير جمع الذكور.
٥- وقع الترخص في القرائن الصرفية في سورة يوسف في أحد عشر موضعاً، ولم نجد ترخصاً في بنية الصيغة لذا اكتفينا بذكر الترخص الحاصل في دلالة الصيغة .

الهوامش :

١- مقاييس اللغة:٧٦/٥.
٢- ينظر: لسان العرب:٣٣٧/١٣.
٣- التعريفات، الشريف الجرجاني:١٧٤.
٤- الكليات، أبو البقاء الكفوي:٧٣٤.
٥- ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان: ٢٠٥.
٦- مقاييس اللغة:٥٠٠/٢.
٧- الكليات: ٤٧٢.
٨- الكتاب :١٣٠/٢.
٩- المقتضب :١٢٦/٤.
١٠-الخصائص:٣٤٩/١.
١١-المصدر نفسه:٣٨١/٢.
١٢-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:٨٨٧.واستعمله أبو القاسم السهيلي (ت٥٨١هـ) في مسألة(في أن الواو لا تدل على الترتيب)ينظر: نتائج الفكر في النحو:٢١٢،٣٢٦.
١٣-ينظر: نحو منهج جديد في البلاغة والنقد(دراسة وتطبيق)،سناء حميد البياتي:٤٢.
١٤-ينظر: المصدر نفسه.
١٥-ينظر: الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي:١٤١.
١٦-الاتساع في اللغة عند ابن جني: حسن سليمان حسين، أطروحة دكتوراه، مقدمة إلى كلية الآداب-جامعة الموصل،١٤١٦هـ-١٩٩٦م ، بإشراف الأستاذ الدكتور محيي الدين توفيق ابراهيم ،وظاهرة العدول بين البلاغة العربية والأسلوبية الحديثة، عبدالعزيز عبدالله محمد، أطروحة دكتوراه، مقدمة إلى كلية الآداب-جامعة الموصل ١٤١٩ هـ-١٩٩٩م،بإشراف الأستاذ المساعد د. أحمد فتحي رمضان، العربية والوظائف النحوية دراسة في اتساع النظام والأساليب: ممدوح عبد الرحمن الرمالي، دار المعرفة الجامعية، وظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، د. محمود سليمان ياقوت ،الناشر: دار المعرفة الجامعية،١٩٨٥ .

١٧-ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها :٨٣.
١٨-ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٢٠٣/١٢.
١٩-ينظر: الكتاب:٤٤/٤،والمقتضب:٣٠٤/٤.
٢٠-معاني القرآن:٣٨/٢،وينظر:جامع البيان،الطبري:١٧٠/٤.
٢١-الكتاب:٤٣/٤، وينظر: المقتضب،المبرد:٣٠٤/٤.
٢٢-ينظر: الكشاف:٦٤١/٢.
٢٣-نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:٣١/١٠.
٢٤-ينظر: الكشاف:٤٥٢/٢، والتفسير الكبير، الرازي: ٤٣٤/١٨.
٢٥-ينظر: المصدر نفسه .
٢٦-ينظر: روح المعاني ، الآلوسي:٣٩٦/٦.
٢٧-ينظر: تفسير القرطبي:١٥٥/٩.
٢٨-ينظر: الدر المصون: ٥٣٨/٦.
٢٩-ينظر: المصدر نفسه .
٣٠-ينظر: البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي:٣١٤/٦.

٣١-نظم الدرر:١٩٦/١٠.
٣٢-ينظر: التفسير الكبير: ٢٠٠/١٨.
٣٣-ينظر: البحر المحيط: ٣٣٣/٥-٣٣٤.
٣٤-معاني القرآن:٥٤/٢.
٣٥-ينظر: اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد الدمياطي: ٣٣٤.
٣٦-الخصائص:٢٥٩/٣.
٣٧-ينظر: معاني النحو، فاضل السامرائي:٢٠٩/١.
٣٨-ينظر : الخصائص:٢٠٤/٢.
٣٩-ينظر: شرح الشافية: ١٧٦/١.
٤٠-التحرير والتنوير:٤٤/١٣.
٤١-المذكر والمؤنث: ٨٧.
٤٢-ينظر: العربية والوظائف النحوية دراسة في اتساع النظام والأساليب، ممدوح عبد الرحمن الرمالي :٧٩.
٤٣-الأشباه والنظائر :١١٧/٢.
٤٤-شرح المفصل:٩١/٥.
٤٥-ينظر: شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي:٣٩.
٤٦-ينظر : النحو الوافي:٤/ ٥٩٤.
٤٧-ينظر: معاني القرآن، الفراء: ٤٣٥/١، وحاشية الصبان، الصبان:٧٨/٤.
٤٨-ينظر: المصدران أنفسهما.
٤٩-ينظر: الكشاف :٤٦٢/٢،والتفسير الكبير: ٤٤٧/١٨.
٥٠-حجة القراءات:٤٤٨.
٥١-ينظر: مجمع البيان، الطبرسي :٣٩٥/٥.
٥٢-معاني القرآن:٣٦/٢.
٥٣-ينظر: الكشاف: ٤٤٧/٢-٤٤٨.
٥٤-الكشاف:٤٦١/٢.
٥٥-الكتاب:٢٠٩/١.
٥٦- ينظر: المقتضب: ٢/ ١٧١-١٧٣.
٥٧-ينظر: معاني القرآن :٣٠/٣.
٥٨- ينظر: معاني القران واعرابه:٣٤٠/١.
٥٩- ينظر: حجة القراءات: ٣٥٥.
٦٠-الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه :١٩٣.
٦١-ينظر: المصدر نفسه.
٦٢-ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،الآلوسي:٣٨٤/٦.
٦٣-الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها:٥/٢.
٦٤-ينظر: التفسير الكبير:٤٣٦/١٨.
٦٥-ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد:٣٤٤.
٦٦-ينظر: الحجة في القراءات السبع :١٩٣

قائمة المصادر والمراجع

' -١-iithaf fudala' albashar fi alqara'at al'arbae eshr: 'ahmad muhamad aldamyati almaeruf

bialbina' aldamiatii (١١١٧t h) tshyh: eali muhamad aldibae, mutbaeat almashhad alhusyni, d. t

-٢-al'ashbah walnazayir fi alnahwi, jalal aldiyn eabd alrahmin bin 'abi bikr alsywty (t ٩١١h) thqyq: eabd alrawwf saeud, t ١da.t.

-٣-al'iiejaz alsarfiu fi alquran alkarim dirasatan nazariatan tatbiqia (altawzif albalaghii lisighat alklm): alduktur eabd alhamid 'ahmad yusif hindawy, t ١

almaktabat aleasriat liltabaeat walnashri, bayrut, ١٤٢٢h = ٢٠٠١m.

-٤-albahr almhyt: 'uthir aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin yusif bin eali alnahwayi al'undilsi (t ٧٤٥h) maktabat wamatabie alnasr alhadithat, alriyad, d. t.

-٥-altahrir waltanwira: al'imam alshaykh muhamad altaahir bin eashur (t h ،(١٩٧٦

alddar altuwnisiat lilnashr, aldaar aljamahiriat lilnashr waltawzie walaelan, d. t.

-٦-altaerifat: 'abu alhasan eali bin muhamad bin eali aljarjani almaeruf balsyd

alsharif (t ٨١٦h) aldaar altuwnisiat lilnashr, tunis ١٩٧١m.

-٧-altafsir alkabir almusamaa (mfath alghyb) al'imam fakhara aldiyn 'abu eabd allah muhamad

abn eumar bin husayn alrrazy (t ٦٠٤h) t ٣dar alfikr liltabaea

walnashr waltawzieu, bayrut ١٤٠٥h = ١٩٨٥m.

-٨-aljamie li'ahkam alqurani, 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin 'abi bikr bin farih al'ansarii alqirtabi, tahqiq: 'ahmad albrduni wa'iibrahim atfysh, t ٢dar alkutub almisriat - alqahirati, ١٣٨٤h - ١٩٦٤m.

-٩-hashiat alsubban ealaa sharah al'ushmuni: muhamad bin eali alsabban (t ٩٠٠h) dar 'iihya' alkutub alearabiati, eisaa albabi alhalabii washurkahu, misr, d. t.

-١٠alhujat fi alqara'at alsbe: abn khalwih (t ٣٧٠h) thqyq: eabd aleal salim mukrimun،

t ١tabae dar alshuruq, bayrut ١٩٧١m.

-١١-hujat alqira'at: 'abu zre (t ٤٠٣h) tahqiq: saeid al'afghani, muasasat alrisalati, bayrut, t ٥, ١٤٢٢h - ٢٠٠١m.

-١٢-alhujat lilqara' alsbet: 'abu eali alfarisii (t ٣٧٧h) thqyq: badr aldiyn qhwjy wabashir jwyjaty, dar almamun lilturathu, dimashq, ١٤٠٤h - ١٩٨٤m.

-١٣-alkhsays: saneat 'abi alfath euthman bin jniy (t ٣٩٢h) tahqiq:an muhamad eali alnajar،

alnaashr: dar alkitab alearabyu, bayrut, musawarat ean dar alkutub almisriati،

alqahirat, ١٣٧١h = ١٩٥٢m.

-١٤-alduru almusawn fi eulum alkitab almaknuni: 'ahmad bin yusif bin eabd alddayim almaeruf bialsamin alhalbii (t ٧٥٦ha) tahqiqa: 'ahmad muhamad alkharati, dar alqalm, dimashq, da.t.

-١٥-ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsbe almthani, shihab aldiyn 'abu althana' mahmud bin eumar alalwsy albaghdadii (١٢٧٠t h) dar 'iihya' alturath alearabii, bayrut, d. t.

-١٦-shadha aleurf fi fan alsarf: 'ahmad alhmlawy (t ١٣٥١h) , mutbaeat dar alkutub almisriat،

-١٧-sharah shafiat abn alhajib: radi aldiyn muhamad bin alhasan alaistirabadi alnahwii (t ٦٨٦ h) tahqiq: muhamad nur alhsn, wamuhamad alzifzaf،

wamuhamad muhyi aldiyn eabd alhmyd, dar alkutub aleilmiat, bayrut ١٩٧٥m.

-١٨-sharah almfsl: muafaq aldiyn yaeish bin eali bin yaeish alnahwiu (t ٦٤٣h) ealam alkutubi, bayrut, wamaktabat almutanabi, alqahrt, d. t.

-١٩-alearabiat walwazayif alnahwiat dirasat fi aitisae alnizam wal'asalibi: mamduh eabd alrahmin alramali, dar almaerifat aljamieiat, qanal alsuways eam .١٩٩٦

-٢٠-alktab: 'abu bashar eamrw bin euthman bin qunbir (t ١٨٠h) tahqiq:

eabd alsalam muhamad harun, maktabat alkhanji, alqahirati, ١٤٠٨h = ١٩٨٨m.

-٢١-alkishaf ean haqayiq ghawamid altanzil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawil:

jar allah mahmud bin eumar alzamkhashari (t ٥٣٨h) dar alkitab

alearabi, bayrut, ١٣٦٦h = ١٩٤٧m.

-٢٢-alkashf ean wujuh alqara'at alsbe waealalaha wahajajiha: makiin bin aby talab alqisi, tahqiq: d. muhyi aldiyn ramadan, dimashq ١٩٧٤m.

-٢٣-alkuliat mejm fi almustalahat walfuruq allighawiat: 'abu albaqa' 'ayuwb bin musaa

alhusayni alkfwi (t h ١٠٩٤) thqyq: d. eadnan daruish،

wamahmud almisri, manshurat: wizarat althaqafat wal'iirshad alqawmii, dimashq ١٩٧٥m.

-٢٤-lisan aleurb: jamal aldiyn muhamad bin mukrim bin manzur (t ٧١١h) tabeat musawaratan ean tibeat bulaq, almuasasat almisriat aleamat liltaalif wal'anba' walnushri, aldaar almisriat liltaalif waltarjimati.

-٢٥-majmae albayan fi tafsir alqurana: 'abu eali alfadl altabrisii, tashih watahqiq wataeliqu:an biaism alrasulii almumalatii, dar 'ahya' alturath alearabii, bayrut, ١٣٣٩h.

-٢٦-almudhakir walmuanith: 'abu bakr al'anbari (t ٣٢٨h) haqaqah waealaq ealayh: muhamad eabd alkhaliq eadimuh, rajieah wawade faharisih: d. ramadan eabd altawwab, lajnat 'iihya' alturathi, alqahirati, ١٤١٩h- ١٩٩٩m.

-٢٧--maeani alquran: 'abu zakariaaan yahyaa bin ziad alfra' (t ٢٠٧h) tahqiq:

muhamad eali alnajar, wa'ahmad yusif najati, waeabd alfatah, 'iismaeil shalabay, t ٢ealam alkutabi, bayrut ١٩٨٠m.

-٢٨--maeani alquran waierabiha: 'abu 'iishaq alzajaj (t ٣١١h) tahqiq: d. eabd aljalil eibdat shalaby, t ١ealam alkatab, bayruut, ١٤٠٨h - ١٩٨٨m.

-٢٩-maeani alnhw: alduktur fadil salih alsamrayy, mutbaeat altaelim aleali fi

almwsil, wabayt alhikmat lilnashr waltarjimat waltawziei, baghdad ١٩٨٧m.

-٣٠-maghni allibayb ean kutib al'aearib: abn hisham al'anbari (t ٧٦١h) thqyq: mazin almubarak wamuhamad eali hamd allih, dar alfikr, bayrut ١٩٧٩m.

-٣١-maqayis allght: abn faris (t ٣٩٥h) tahqiq:an muhamad eabd alsalam harun, t ٢, sharikatan maktabatan wamatbaeat mustafaa albabi alhalabii wa'awladihi, misr ١٩٧١m.

-٣٢-almqtadb: 'abu aleabbas almubarid (t ٢٨٥h) tahqiq:an muhamad eabd alkhaliq

eadimat, ealam alkutubi, bayrut, d. t.

-٣٣-natayij alfikr fi alnahu: 'abu alqasim eabd alruhmin bin eabd allh alsahili (t ٥٨١h) t ١dar alkutub aleilmiatu, bayrut, ١٤١٢h- ١٩٩٢m.

-٣٤-nahw manhaj jadid fi albalaghat walnaqd (drrasat wttbyq) sana' hamid albayati, manshurat jamieat qariunis, binighazi, altabeat al'uwlaa ١٩٨٣m

-٣٥-alnahw alwafy: eabbas hasan (١٩٧٨m t) t ٥dar almaearif, misr, d. t.

-٣٦-nazam aldarar fi tanasab alayat walswr: burhan aldiyn 'abu alhasan 'iibrahim bin

eumar albqaey (t ٨٨٥h) t ١maktabat abn tymyt, alqahirt, ١٣٨٩h- ١٩٦٩m